

تقاطع مصالح تركي إثيوبي يثير مخاوف مصر والسودان

الدوحة تقايض الخرطوم: التدخل لتأجيل ملء سد النهضة مقابل تمكين الإسلاميين

تبدى أديس أبابا حماساً لتعزيز العلاقات والروابط مع أنقرة، في خطوة لا تخلو من براغماتية لاسيما في ظل الضغوط التي تتعرض لها من قبل القاهرة والخرطوم على أكثر من مستوى، ويدرك رئيس الوزراء أبي أحمد اهتمام تركيا اللافت بمجال بلاده الحيوي، وهو يحاول استثمار الأمر في مواجهة السودان ومصر.

أديس أبابا - يجري وزير الخارجية الإثيوبي ديمكي ميكونين الاثنين، زيارة إلى تركيا، تستمر ليومين ومن المرجح أن يلتقي خلالها الرئيس رجب طيب أردوغان، كما سيفتح مبنى جديدا للسفارة الإثيوبية في العاصمة أنقرة، بحضور نظيره التركي مولود جاويش أوغلو.

ونقلت وكالة "الأناسول" عن بيان لوزارة الخارجية التركية، أن الزيارة تأتي بمناسبة الذكرى الـ 125 لأول اتصالات دبلوماسية بين تركيا وإثيوبيا، وسيتم خلالها بحث العلاقات الثنائية، كما سيتم تبادل وجهات النظر بشأن القضايا الإقليمية والدولية. وتشهد العلاقات الإثيوبية التركية زخما في الفترة الأخيرة، ترجع في الاتصاليات الجارية بين الطرفين والتصريحات الودية، الأمر الذي أثار تساؤلات حول سر هذا التغيير المفاجئ، لاسيما وأن العلاقة بينهما شابهة نوع من الغفور خلال الأشهر الماضية بعد اكتشاف أديس أبابا شحنات أسلحة ضخمة يجري تهريبها من تركيا إلى أراضيها.

وقال إن العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين في مستوى جيد، مضيفاً أن المستثمرين الأتراك مهتمون بالاستثمار في إثيوبيا. وعقدت الشهر الماضي الدورة الثامنة للجنة الاقتصادية المشتركة بين إثيوبيا وتركيا، في العاصمة التركية أنقرة، برئاسة ملاكو البيليل وزير التجارة والصناعة في إثيوبيا، وسليمان صويلو، وزير الداخلية التركي.

ويرى مراقبون أن توقيت هذا التحول الإثيوبي صوب تركيا، يعكس براغماتية الحكومة الإثيوبية بقيادة أبي أحمد، فالأخير يسعى للاستفادة من اهتمام الرئيس رجب طيب أردوغان بالمجال الحيوي لبلاده، لاسيما بعد فقدانها حليفها وهو نظام الرئيس عمر حسن البشير في السودان.

ولا ينحصر الاهتمام التركي بإثيوبيا في البعد الاقتصادي بحكم أنها أحد أكبر الأسواق الاستهلاكية في القارة السمراء، بل أيضا موقع هذه الدولة الجيوسياسية الاستراتيجية. وهو ما يسمح لها بفرض حضورها في المنطقة وإيجاد منصة للتصويب

على خصوم لها على غرار مصر، فضلا عن خطتها للدفاع عن مصالحها في السودان، في ظل وجود سلطة انتقالية لا تبدو متحمسة لعلاقات قوية معها.

وقال المحلل السياسي السوداني، عصام دكين، إن زيارة وزير الخارجية الإثيوبي إلى أنقرة لا تنفصل عن محاولات قطر وتركيا الانغماس مرة أخرى في الشأن السوداني، مشيرا إلى أن زيارة نائب رئيس مجلس السيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) إلى الدوحة قد تطرقت إلى إمكانية إنشاء إثيوبيا عن الماء الثاني لسد النهضة في مقابل إفساح المجال للإسلاميين للحضور مجددا على الساحة السياسية.

وأضاف دكين، أن أنقرة قد تلعب دوراً في إقناع إثيوبيا بإرجاء الماء الثاني للسد بعد أن خرجت تشكيلة الحكومة الجديدة بشكل يرضي بعض الإسلاميين، إذ شهدت ما يمكن تسميته بالهبوط الناعم لعدد من الشخصيات التي كانت لها صلات سابقة مع نظام

وكان جهاز المخابرات والأمن الوطني الإثيوبي، أعلن في مارس الماضي عن إبطاء الخطر محاولة لتهريب الآلاف من قطع الأسلحة التركية "خططت لها شبكات تهريب دولية لإثارة الاضطرابات في البلاد"، لافتاً إلى أن الأسلحة تم شحنها على حاويتين من ميناء مرسين في تركيا إلى ميناء جيبوتي، ليتم الكشف عنها بعد دخولها البلاد عقب أن تم إخفاؤها بالميناء لمدة خمسة أشهر للتصويب

ورغم أن أديس أبابا حرصت في معرض كشفها عن الأسلحة المهربة، وكان جهاز المخابرات والأمن الوطني الإثيوبي، أعلن في مارس الماضي عن إبطاء الخطر محاولة لتهريب الآلاف من قطع الأسلحة التركية "خططت لها شبكات تهريب دولية لإثارة الاضطرابات في البلاد"، لافتاً إلى أن الأسلحة تم شحنها على حاويتين من ميناء مرسين في تركيا إلى ميناء جيبوتي، ليتم الكشف عنها بعد دخولها البلاد عقب أن تم إخفاؤها بالميناء لمدة خمسة أشهر للتصويب

وتشأن إسرائيل ضربات تستهدف مواقع تابعة لإيران في سوريا، في مساندة اتخذت سقفا تصاعديا في الأشهر الأخيرة، حيث تعتبر تل أبيب أن وجود قوات إيران ومليشيات موالية لها في هذا البلد خطر كبير يهدد أمنها، ولا يمكن التساهل معه.

وتعليقا على الضربات الإسرائيلية المتكررة لنقاط تابعة لإيران وحزب الله في سوريا، قال أصغر حاجي في مقابلة مع وكالة "سبوتنيك" الروسية، إن "طبيعة الكيان الصهيوني منذ نشأته طبيعة عدائية وقمعية في المنطقة، وهذا كان سلوكهم ضد الشعب الفلسطيني وضد الدول المجاورة"، مضيفاً أنه "في الوقت الذي تحارب فيه الحكومة السورية الإرهاب، تساعد إسرائيل الإرهابيين".



لكل خطوة ثمن

من ميثاق الأمم المتحدة. وأكد وزير الخارجية المصري سامح شكري الأحد أن المفاوضات بشأن ملف سد النهضة لم تثمر عن شيء ملموس ولم تات بالنتائج المرجوة.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه الوزير شكري من وزير الخارجية الفنلندي بيكا هافيسنتو، تناول آخر التطورات في منطقة القرن الأفريقي وخاصة المستجدات ذات الصلة بملف سد النهضة الإثيوبي.

ووفق المتحدث الرسمي باسم الخارجية السفير أحمد حافظ، فإن الوزير شكري أشار إلى أن "مصر كانت تأمل في نجاح مساعي الاتحاد الأفريقي في إدارة ملف سد النهضة، إلا أن المفاوضات لم تثمر عن شيء ملموس ولم تات بالنتائج المرجوة"، مؤكداً أن مصر تتطلع لاستئناف المفاوضات في ظل رئاسة "فيليكس تشيسكيدي" رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية للاتحاد الأفريقي.

وأوضح نائب رئيس المجلس المصري للشؤون الأفريقية، السفير صلاح حليم، أن وجود استثمارات تركية في إثيوبيا تقدر بـ 2.5 مليار دولار، وهي تشكل نصف استثماراتها بالقرارة، يجعلها أكثر قدرة على تقوية شوكة أديس أبابا في مواجهة الضغوط المصرية، وأن أديس أبابا استفادت كثيراً من تشييد أنقرة سدودها على نهري دجلة والفرات، بالمخالفة لكافة المواثيق الدولية، وتحاول تطبيق الأمر ذاته على نهر النيل بدعم من الخبراء الأتراك.

وأوضح في تصريح لـ "العرب"، أن تركيا طالما استخدمت أزمة سد النهضة في الضغط السياسي على مصر، في أثناء تصاعد الأزمة بين البلدين على وقع التطورات في ليبيا. ومتوقع أن تقدم دعماً متنوفاً لإثيوبيا مع غياب أي أمد للحلول الفنية والسياسية، في ظل توقعات دوائر عديدة بإمكانية لجوء مصر والسودان إلى استخدام القوة للدفاع عن النفس، طبقاً للمفصل السابع

عمر البشير، بعد أن كانت الحكومة السابقة في جعبة شخصيات ثورية وليبرالية وشيوعية معارضة للحركة الإسلامية. وتوقع دكين أن تمارس تركيا المزيد من الابتزاز السياسي بحق السودان من خلال زيارة وزير خارجية إثيوبيا، وفي حال نجاحها في الضغط على أبي أحمد لتهدئة الأوضاع على الحدود بين البلدين، سوف توظف ذلك بحثاً عن استعادة نفوذها في السودان، مستفيدة من الانفتاح الحالي على قطر، إبعاد مصر والإمارات والسعودية عن الخرطوم، حيث تغيرت تحالفات الخرطوم الإقليمية عقب الإطاحة بالبشير.

ولتعزيز العلاقة مع أديس أبابا فوائدها الاقتصادية كبرى بالنسبة إلى تركيا التي تواجه وضعاً اقتصادياً خروطوم الإقليمية عقب الإطاحة بالبشير. ولتعزيز العلاقة مع أديس أبابا فوائدها الاقتصادية كبرى بالنسبة إلى تركيا التي تواجه وضعاً اقتصادياً خروطوم الإقليمية عقب الإطاحة بالبشير.

عمر البشير، بعد أن كانت الحكومة السابقة في جعبة شخصيات ثورية وليبرالية وشيوعية معارضة للحركة الإسلامية. وتوقع دكين أن تمارس تركيا المزيد من الابتزاز السياسي بحق السودان من خلال زيارة وزير خارجية إثيوبيا، وفي حال نجاحها في الضغط على أبي أحمد لتهدئة الأوضاع على الحدود بين البلدين، سوف توظف ذلك بحثاً عن استعادة نفوذها في السودان، مستفيدة من الانفتاح الحالي على قطر، إبعاد مصر والإمارات والسعودية عن الخرطوم، حيث تغيرت تحالفات الخرطوم الإقليمية عقب الإطاحة بالبشير.

خط غاز من إسرائيل إلى غزة

قطر مد خط أنابيب الغاز داخل إسرائيل وحتى حدود القطاع، وفق المصدر ذاته، دون تفاصيل عن موعد ضخ الغاز. ويملك الفلسطينيون أول حقن اكتشاف في منطقة شرق المتوسط، بنهاية تسعينات القرن الماضي، والمعروف باسم حقن "غزة مارين"، ولم يتم استخراج الغاز منه حتى اليوم، بسبب رفض إسرائيلي لطلبات فلسطينية من أجل استغلاله.

يوقال شتاينتنش اتفاق لتوريد الغاز من تل أبيب إلى محطة توليد الكهرباء في غزة

ويقع الحقن، على بعد 36 كيلومتراً غرب القطاع في مياه البحر المتوسط، وتم تطويره عام 2000 من طرف شركة الغاز البريطانية "بريتيش غاز". وفي فبراير 2020، قال محمد مصطفى، رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمار الفلسطيني (الصندوق السيادي) إن أي عملية لتطوير واستخراج الغاز من "غزة مارين"، ستتم دون أي شراكة إسرائيلية. وتبلغ حاجة قطاع غزة من الكهرباء نحو 600 ميغاواط، بينما تبلغ حاجة الضفة الغربية بين 950 - 1000 ميغاواط، معظمها تستورد من إسرائيل، وفق أرقام سابقة لسلطة الطاقة الفلسطينية.

إيران: انسحاب قواتنا من سوريا رهين رسالة من الأسد

السيادة السورية والحكومة السورية التي تتبنى استتباب الأمن فيها". وكان المرصد السوري أفاد بأن إسرائيل استهدفت الأراضي السورية نحو 40 مرة خلال العام الماضي، وأن الاستهداف الإسرائيلي تسبب بمقتل نحو 215 من القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها وقوات النظام السوري.

وهذه المرة الأولى التي تتحدث فيها طهران عن إمكانية الانسحاب من سوريا، إلا أن ذلك لا يعني أن الأخيرة بصد القيام بهذه الخطوة، بل الأرجح مناورة في ظل ضغوط مكثفة حتى من أقرب حلفائها روسيا للانسحاب. وتعتبر إيران أن وجودها في سوريا أمر حيوي في إطار مشروعها التوسعي في المنطقة، وأن أي انسحاب لن يتعدى الجانب التكتيكي، مراهنة أيضاً على تركيز موطئ نفوذ ثابت لها عبر أطر مختلفة.

وكشف رئيس غرفة التجارة الإيرانية السورية المشتركة كيوان كاشفي، عن إنشاء خط شحن بحري منتظم من ميناء بندر عباس المطل على الخليج إلى ميناء اللاذقية على البحر المتوسط. ووفقاً للمسؤول، فإن أول سفينة شحن ستغادر ميناء بندر عباس في 10 مارس المقبل إلى ميناء اللاذقية، ومن المفترض أن تنقل هذه السفينة بضائع للتصدير من إيران إلى سوريا كل شهر. وأوضح أن هذه الصادرات ستزيد من حجم صادرات إيران، وإذا زادت القدرة التجارية بين البلدين، فسيتم تخصيص المزيد من خطوط الشحن.

له مع شبكة "سي.ان.ان"، أن استمرار نظام بشار الأسد نفسه هو التهديد الأخطر على إسرائيل، متحفظاً في الآن ذاته على قرار الإدارة السابقة بالاعتراض بهزيمة الجيولان السوري أرضاً إسرائيلية، الأمر الذي استفز تل أبيب. وحول خروج إيران من سوريا، قال الدبلوماسي الإيراني البارز "طهران لم تتسلم أي رسالة (تطلب) بخروج قواتها من سوريا، نحن متواجدون بطلب من الحكومة، ووجودنا استشاري عسكري، وسوف يستمر طوال الفترة التي يرغب فيها الشعب والحكومة السورية".

وتابع أصغر حاجي "الذين عليهم مغادرة سوريا هم من جاؤوا بصورة غير شرعية واحتلوا أراضيها، هؤلاء هم من عليهم ترك الأراضي السورية"، مؤكداً أن "المناطق السورية لا بد أن تكون تحت

وأكد "هدف وجودنا في سوريا هو مكافحة داعش والكيانات الإرهابية، لكن إذا أراد الكيان الصهيوني تجاوز الخطوط الحمراء سيواجه برد حاسم يندمه على تصرفاته هذه".

وهذه من المرات النادرة التي تهدد فيها إيران بالرد على الهجمات الإسرائيلية التي تستهدف وجودها في هذا البلد، حيث عادة ما تحتفي بالصمت. ويسخر مراقبون الأمر بأن طهران تعتقد بأن الغطاء الذي كانت توفره إدارة دونالد ترامب لتلك الضربات لم يعد موجوداً، وأن الإدارة الحالية برئاسة جو بايدن لا ترى إلى تصعيد معها بل العكس، حيث تسعى الأخيرة لتبني ما تسميه بـ "الدبلوماسية المبدئية" مع طهران. وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن صرح قبل أيام في مقابلة

دمشق - قالت إيران إن انسحاب قواتها من سوريا رهين رسالة من نظام الرئيس بشار الأسد، يأتي ذلك في ظل حديث عن مفاوضات جارية خلف الكواليس بين تل أبيب وموسكو حول كيفية تحجيم التهديد الإيراني لإسرائيل. وسبق أن طرحت روسيا على إسرائيل أن تتولى بنفسها معالجة أي تهديدات إيرانية تستهدفها من الأراضي السورية، بيد أن الأخيرة تحفظت على هذا الطرح.

وحذر كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني علي أصغر حاجي الأحد، من أن "إسرائيل ستواجه ردا حاسما يجعلها تدم في حال تجاوزت الخطوط الحمراء"، مؤكداً أن "وجود إيران في سوريا هو وجود استشاري، وسيستمر طالما رغبت الحكومة السورية".

وتشأن إسرائيل ضربات تستهدف مواقع تابعة لإيران في سوريا، في مساندة اتخذت سقفا تصاعديا في الأشهر الأخيرة، حيث تعتبر تل أبيب أن وجود قوات إيران ومليشيات موالية لها في هذا البلد خطر كبير يهدد أمنها، ولا يمكن التساهل معه.

وتعليقا على الضربات الإسرائيلية المتكررة لنقاط تابعة لإيران وحزب الله في سوريا، قال أصغر حاجي في مقابلة مع وكالة "سبوتنيك" الروسية، إن "طبيعة الكيان الصهيوني منذ نشأته طبيعة عدائية وقمعية في المنطقة، وهذا كان سلوكهم ضد الشعب الفلسطيني وضد الدول المجاورة"، مضيفاً أنه "في الوقت الذي تحارب فيه الحكومة السورية الإرهاب، تساعد إسرائيل الإرهابيين".



صلاح حليم
تركيا طالما استخدمت أزمة سد النهضة للضغط على مصر
عصام دكين
الدوحة تدخلت مشروطا لتأجيل ملء السد

وكان جهاز المخابرات والأمن الوطني الإثيوبي، أعلن في مارس الماضي عن إبطاء الخطر محاولة لتهريب الآلاف من قطع الأسلحة التركية "خططت لها شبكات تهريب دولية لإثارة الاضطرابات في البلاد"، لافتاً إلى أن الأسلحة تم شحنها على حاويتين من ميناء مرسين في تركيا إلى ميناء جيبوتي، ليتم الكشف عنها بعد دخولها البلاد عقب أن تم إخفاؤها بالميناء لمدة خمسة أشهر للتصويب

ورغم أن أديس أبابا حرصت في معرض كشفها عن الأسلحة المهربة، وكان جهاز المخابرات والأمن الوطني الإثيوبي، أعلن في مارس الماضي عن إبطاء الخطر محاولة لتهريب الآلاف من قطع الأسلحة التركية "خططت لها شبكات تهريب دولية لإثارة الاضطرابات في البلاد"، لافتاً إلى أن الأسلحة تم شحنها على حاويتين من ميناء مرسين في تركيا إلى ميناء جيبوتي، ليتم الكشف عنها بعد دخولها البلاد عقب أن تم إخفاؤها بالميناء لمدة خمسة أشهر للتصويب

وتشأن إسرائيل ضربات تستهدف مواقع تابعة لإيران في سوريا، في مساندة اتخذت سقفا تصاعديا في الأشهر الأخيرة، حيث تعتبر تل أبيب أن وجود قوات إيران ومليشيات موالية لها في هذا البلد خطر كبير يهدد أمنها، ولا يمكن التساهل معه.

وتعليقا على الضربات الإسرائيلية المتكررة لنقاط تابعة لإيران وحزب الله في سوريا، قال أصغر حاجي في مقابلة مع وكالة "سبوتنيك" الروسية، إن "طبيعة الكيان الصهيوني منذ نشأته طبيعة عدائية وقمعية في المنطقة، وهذا كان سلوكهم ضد الشعب الفلسطيني وضد الدول المجاورة"، مضيفاً أنه "في الوقت الذي تحارب فيه الحكومة السورية الإرهاب، تساعد إسرائيل الإرهابيين".

وتشأن إسرائيل ضربات تستهدف مواقع تابعة لإيران في سوريا، في مساندة اتخذت سقفا تصاعديا في الأشهر الأخيرة، حيث تعتبر تل أبيب أن وجود قوات إيران ومليشيات موالية لها في هذا البلد خطر كبير يهدد أمنها، ولا يمكن التساهل معه.

وتعليقا على الضربات الإسرائيلية المتكررة لنقاط تابعة لإيران وحزب الله في سوريا، قال أصغر حاجي في مقابلة مع وكالة "سبوتنيك" الروسية، إن "طبيعة الكيان الصهيوني منذ نشأته طبيعة عدائية وقمعية في المنطقة، وهذا كان سلوكهم ضد الشعب الفلسطيني وضد الدول المجاورة"، مضيفاً أنه "في الوقت الذي تحارب فيه الحكومة السورية الإرهاب، تساعد إسرائيل الإرهابيين".

وتشأن إسرائيل ضربات تستهدف مواقع تابعة لإيران في سوريا، في مساندة اتخذت سقفا تصاعديا في الأشهر الأخيرة، حيث تعتبر تل أبيب أن وجود قوات إيران ومليشيات موالية لها في هذا البلد خطر كبير يهدد أمنها، ولا يمكن التساهل معه.

وتعليقا على الضربات الإسرائيلية المتكررة لنقاط تابعة لإيران وحزب الله في سوريا، قال أصغر حاجي في مقابلة مع وكالة "سبوتنيك" الروسية، إن "طبيعة الكيان الصهيوني منذ نشأته طبيعة عدائية وقمعية في المنطقة، وهذا كان سلوكهم ضد الشعب الفلسطيني وضد الدول المجاورة"، مضيفاً أنه "في الوقت الذي تحارب فيه الحكومة السورية الإرهاب، تساعد إسرائيل الإرهابيين".

إيران تحتفي بشرعية مهزوزة